14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

الجمعة - 10- ديسمبر 2010 - العدد 15018
Friday- 10 December 2010 - Issue 15018

www.14october.com

بعد فشل واشنطن في تجميد الاستيطان

عباس ومبارك يبحثان خيارات السلام

©Reuters

مبارك (يمين) وعباس في لقاء سابق جرى في القاهرة قبل شهرين

القاهرة/14 أكتوبر/ رويترز :

شهدت القاهرة يوم أمس الخميس مباحثات فلسطينية مصرية حول الخطوات التالية في عملية السلام، بعد تخلي الولايات المتحدة عن جهودها لإقناع إسرائيل بتجميد الاستيطان، في الوقت الذي يستعد فيه المبعوث الأميركي للسلام لجولة جديدة في المنطقة.

وعقد الرئيسان الفلسطيني محمود عباس والمصري حسني مبارك جلسة مباحثات تناولت آخر مستجدات عملية السلام في الشرق الأوسط، في ضوء إعلان الولايات المتحدة تخليها عن مطالبة إسرائيل بتجميد الاستيطان كشرط لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

ووفقا لما ذكرته مصادر إعلامية مصرية، فقد تناولت المباحثات الخيارات والبدائل التي يمكن أن تلجأ إليها السلطة الوطنية الفلسطينية لإنقاذ عملية السلام والخروج من المأزق الراهن لتوقف المفاوضات نتيجة استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

كما بحث الطرفان سبل دفع عملية السلام من أجل التوصل إلى نتائج ملموسة تحقق هدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، بالإضافة إلى موضوع المصالحة الفلسطينية وحل الخلاف مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وأوضحت المصادر أن رئيس المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان حضر اللقاء عن الجانب المصري، في حين حضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه، والناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، والسفير الفلسطيني في القاهرة بركات الفرا.

يذكر أن السلطة الفلسطينية اعترفت بأن عملية السلام مع الجانب الإسرائيلي باتت تواجه أزمة صعبة، ودعت واشنطن إلى أن تحذو حذو البرازيل وفنزويلا في الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة.

جاء ذلك على لسان رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس الأول الأربعاء في القاهرة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

وحمل عريقات التعنت الإسرائيلي مسؤولية إيصال مفاوضات السلام إلى طريق مسدود، وأضاف أن السلطة الفلسطينية كانت تتوقع من الإدارة الأميركية، أن تحمل الإسرائيليين مسؤولية إفشال المفاوضات وتعريض المنطقة لمخاطر جسيمة، معربا عن أمله في أن تقوم الولايات المتحدة وكل دولة في العالم -تؤمن بحل الدولتين- بالمبادرة بإعلان موافقتها على قيام الدولة الفلسطينية بحدود عام 1967.

ولفت عريقات إلى أن لجنة المتابعة للمبادرة العربية للسلام ستعقد فور اطلاع الرئيس عباس على الأفكار التي يحملها المبعوث الأميركي جورج ميتشل الذي سيصل إلى المنطقة قريبا، وأن الرئيس عباس سيتشاور مع نظرائه العرب قبل أن يرد على الأفكار الأميركية.

ومن جانبه قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إن الإدارة الأميركية «لم تستطع الوصول إلى وقف الاستيطان الإسرائيلي، ما يجعل أي مفاوضات بلا معنى، أو ربما غطاءً لتمكين الاحتلال من مواصلة هذه السياسة».

وأضاف موسى -في المؤتمر الصحفي المشترك مع عريقات- أنه لم تعد هناك أي مساحة لمفاوضات مباشرة، معتبرا أن استمرار هذه المفاوضات في ظل مواصلة إسرائيل الاستيطان يعني «فرض شروط الاحتلال)).

وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيليب كراولي قد أكد أمس أن المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط ميتشل سيتوجه إلى المنطقة الأسبوع المقبل لإجراء عدد من المشاورات.

مفاوضات السلام متعثرة.. فما البديل؟

لندن/14 أكتوبر/ رويترز :

تناولت صحف أميركية وبريطانية مفاوضات السلام المتعثرة بين إسرائيل والفلسطينيين بالنقد والتحليل، في ظل تخلي الولايات المتحدة عن مطالبتها إسرائيل بتجميد النشاط الاستيطاني مدة ثلاثة أشهر، وتساءل بعضها عن الخطة البديلة المحتملة؟.

فقد تساءلت مجلة تايم الأميركية عما سمتها «الخطة باء» بعد التخلي الأميركي عن مطالبة إسرائيل تجميد الاستيطان من أجل استئناف مفاوضات السلام المتعثرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين؟.

ونسبت تايم إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله للمستوطنين في عام 2002 إنه يعرف ماهية أميركا، وإنه يعرف أنه يمكن جعل أميركا تعدل رأيها، مضيفة أن ذلك ما حدث بشأن تجميد النشاط الاستيطاني، حيث رضخت واشنطن وتراجعت عن مطالبة تل أبيب بتجميد الاستيطان، وسط عناد الأخيرة ورفضها للإغراءات الأميركية الكبيرة.

وكانت الولايات المتحدة حثت إسرائيل على الموافقة على تجميد النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية، في مقابل تقديم واشنطن إغراءات كبيرة لتل أبيب، تتمثل في منحها امتيازات دبلوماسية وأسلحة عسكرية متطورة بمليارات الدولارات، على أمل استئناف المفاوضات المتعثرة.

ومن جانبه ألقى الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليب كراولي بالملامة على القادة الفلسطينيين بدعوى عدم انضمامهم إلى ما وصفه بـ((فريق المتفائلين))، وبدعوى اتهامهم الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن قراره التخلي عن مطالبة تل أبيب بتجميد الاستيطان شكل أزمة لعملية السلام برمتها.

وأما مكتب نتنياهو فعبر عن ابتهاجه للقرار الأميركي، وقال نير هيفيز الناطق باسم نتنياهو «لقد قلنا لكم منذ البداية إن الاستيطان ليس هو جذر الصراع، وإنه كان مجرد ذريعة فلسطينية لرفض التفاوض»، مضيفا أن «الاستيطان هو عرض من أعراض الصراع وليس سببا من أسبابه، سواء أجمد 90 يوما أو 900 يوم، فالأمر سيان)).

وأضافت تايم أنه بالنسبة للفلسطينيين فإن مسألة تجميد الاستيطان تعد اختبارا لنوايا نتنياهو بشأن مدى استعداده للانسحاب من أراض محتلة.

ومن جانبها تساءلت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية عن سبب تخلي الولايات المتحدة عن مطالبتها إسرائيل بتجميد الاستيطان في الأراضي الفلسطينية؟. موضحة أن قلة من المحللين كانوا صفقوا للمباحثات الأميركية الإسرائيلية الشهر الماضي بشأن تجميد الاستيطان 90 يوما، مقابل تقديم واشنطن امتيازات وأسلحة عسكرية بمليارات الدولارات.

وأشارت إلى أن المحللين غير المتفائلين كانوا تساءلوا بشأن احتمالات موافقة الوزراء الإسرائيليين الداعمين للاستيطان على تجميده؟، وبشأن احتمالات قبول الفلسطينيين بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية باستثناء القدس؟، وبشأن مدى استطاعة الجانبين منع المباحثات من الانهيار خلال مدة الـ90 يوما المقترحة؟، وفي أسوأ الأحوال منع اندلاع العنف بينهما من جديد؟.

وأما بشأن سبب تخلي واشنطن عن استمرارها في مطالبة تل أبيب بتجميد الاستيطان لثلاثة أشهر، فقالت الصحيفة إن أميركا أدركت أن الطريق وعرة، وأنها كانت تسير في مسار فاشل لا يؤدي إلى نتيجة، ومن الحكمة اتباع طريق جديد، بالإضافة إلى الاتهامات المتبادلة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأوضحت أن الإسرائيليين أرادوها مباحثات مباشرة دون شروط، وأن الفلسطينيين عارضوا بدء أي مباحثات دون قيام تل أبيب بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

وأشارت نيويورك تايمز إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيتشاور مع نظيره المصري حسني مبارك الخميس، ثم مع الجامعة العربية في نهاية الأسبوع الجاري، بشأن الخطوة التالية.

وأما صحيفة ديلي تلغراف فقالت في افتتاحيتها إن عملية السلام في الشرق الأوسط على حافة الهاوية، مضيفة أنه يجب على الإسرائيليين والفلسطينيين استئناف مفاوضات السلام المباشرة، حتى ولو لم يتم تجميد الاستيطان.

وأوضحت أن رفض تل أبيب تجميد نشاطها الاستيطاني في الضفة الغربية يهدد بتعريض عملية السلام برمتها للخطر، مشيرة إلى تصريحات عباس المتمثلة في قوله إن المباحثات تمر بحالة أزمة.

كما أشارت ديلي تلغراف إلى احتمال سعي الجامعة العربية إلى دفع الأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطينية من جانب واحد، وهو ما من شأنه إشعال المنطقة، داعية الطرفين إلى استئناف المفاوضات المباشرة حتى في ظل استمرار النشاط الاستيطاني

كاتبة أمريكية تحذر من فشل فترة رئاسة أوباما الأولى

واشنطن/14 أكتوبر/ رويترز :

حذرت الكاتبة الأمريكية كاترينا فاندين هوفيل في مقالها بصحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية من فشل سياسات الرئيس باراك أوباما سواء الداخلية أو الخارجية، لافتة إلى أن رئاسته في طريقها للفشل بعدما أخفق في الكثير من المناسبات ومنها الحرب على أفغانستان.

وأشارت هوفيل إلى أن الإدارة الأمريكية أعلنت أن 2011 موعد لا يمكن الالتزام به وتطبيقه بشأن انسحاب قوات التحالف من أفغانستان، مضيفة أن البيت الأبيض يتحدث عن عام 2014 وأن قائد قوات حلف شمال الأطلسي بأفغانستان الجنرال الأمريكي، ديفيد بترايوس اقترح بقاء القوات هناك لعقود قادمة.

وقالت إن إدارة أوباما عجزت أيضا عن التصدي للأزمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد، وإنها ركزت على العجز بالميزانية أكثر من تركيزها على إيجاد وظائف وعلى خفض نسبة البطالة.

وأضافت الكاتبة أنه يبدو أن أوباما يتجه إلى دعم تخفيضات في ميزانيات قطاعات حساسة كالأمن الاجتماعي والرعاية الصحية والاستثمار الداخلي، وقالت إن أوباما ربما يحاول النجاح بفترة رئاسية واحدة دون الاهتمام بالفوز برئاسة ثانية، مضيفة أنه يبدو أنه قد يفشل حتى بفترة رئاسية واحدة.

تأييد أممي لفوز وتارا بالرئاسة

واشنطن/14 أكتوبر/ رزويترز :

أيد مجلس الأمن الدولي فوز الحسن وتارا بالانتخابات الرئاسية الأخيرة في ساحل العاج، مهددا الرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو بفرض عقوبات، ممتثلا بذلك موقف التجمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا بعد فشل المفاوضات لحل الأزمة في ذلك البلد، وسط أنباء عن مقترحات لتقاسم السلطة.

فقد أصدر مجلس الأمن أمس الأول الأربعاء بيانا رئاسيا قال فيها إن المجلس -في ضوء اعتراف التجمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا بفوز الحسن وتارا كرئيس منتخب لساحل العاج- يدعو جميع الأطراف المعنية لاحترام نتائج الانتخابات.

كما أدان البيان أي محاولة لهدم الإرادة الشعبية أو تقويض نزاهة العملية الانتخابية أو الانتخابات الحرة والنزيهة، مجددا تهديد المجلس بفرض إجراءات عقابية ضد كل من يحاول تعريض عملية السلام للخطر، أو عرقلة عمليات الأمم المتحدة في ساحل العاج.

من جهته أكد رئيس بعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج تشوي-يونغ جين أن وتارا هو الفائز في الانتخابات الرئاسية، مفندا تصريحات لوران غباغبو بخصوص تعرض مناصريه للاستفزاز وأعمال العنف أثناء الانتخابات بطريقة أثرت على النتائج.

وأضاف أنه -على الرغم من تسجيل حوادث معزولة في المناطق الغربية من ساحل العاج- لا يزال وتارا فائزا بفارق واضح من الأصوات لا يمكن تكذيبه، وبالتالي لا يعطي غباغبو أي شرعية قانونية للبقاء في السلطة.

يشار إلى أن معسكر وتارا كان قد طلب من الأمم المتحدة إمكانية استخدام القوة لإزاحة غباغبو المدعوم من قبل الجيش، بيد أن جين أكد موقف المنظمة الدولية الساعي لحل الأزمة سلميا.

وفي هذا السياق، نقل دبلوماسيون غربيون في ساحل العاج أمس الأول الأربعاء معلومات أفادت بأن الضغوط المتزايدة أسفرت عن تراجع موقف غباغبو، وسط أنباء تفيد باحتمال قبوله باتفاق يفضي إلى تقاسم السلطة مع وتارا الذي رفض بدوره هذا المقترح.

وفي الوقت الذي لا يزال فيه غباغبو مسيطرا على العديد من مؤسسات الدولة بما فيها الجيش والتلفزيون والإذاعة، بدأ وتارا بممارسة صلاحياته كرئيس منتخب، حيث قام بتوجيه رسائل إلى الاتحاد الأوروبي وبلجيكا وفرنسا، طالبا عدم الاعتراف بالسفراء والدبلوماسيين المعينين من قبل غباغبو.

كما طلب وتارا من البنك المركزي في ساحل العاج تجميد ودائع الحكومة لمنع غباغبو من صرف رواتب العاملين لديه، وبالتالي شل قدرته على الحكم.

ومن المنتظر أن يواصل رؤساء التجمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا مداولاتهم في نيجيريا بشأن الأزمة في ساحل العاج، بعد فشل الوساطة التي قام بها التجمع الذي يعتبر هيئة إقليمية تضم 15 دولة أعلنت تأييدها فوز وتارا في الانتخابات الرئاسية.

وكان الرئيس الجنوب أفريقي السابق ثابو مبيكي قد أنهى الاثنين الماضي مباحثاته في ساحل العاج دون تحقيق أي تقدم، في حين أشارت أنباء إلى عزم رئيس بوركينافاسو بليز كومباري بدء وساطة جديدة، مستفيدا من خبرته كوسيط في اتفاقية اقتسام السلطة عام 2007 بين غباغبو والمتمردين الذين لا يزالون يسيطرون على الشمال.

إسرائيل تعرض تعويضات على تركيا لحماية جنودها من الملاحقة القضائية

القدس /14 أكتوبر/ رويترز :

قال مسؤولون يوم أمس الخميس إن إسرائيل اقترحت دفع تعويضات لأقارب الاتراك الذين قتلوا خلال هجوم على سفينة متجهة إلى غزة مقابل مساعدة أنقرة في تأمين جنود البحرية الإسرائيلية من الملاحقة القضائية.

وتضمن الاقتراح الذي طرحه مبعوثون في جنيف مطلع هذا الاسبوع على نظرائهم الاتراك اجراءات لتحسين العلاقات لكنه لم يرق فيما يبدو الى مطلب تركيا بأن تعتذر اسرائيل رسميا عن مقتل تسعة نشطاء مؤيدين للفلسطينيين في مايو ايار.

ويواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو معارضة لهذا الاتفاق من جانب وزير خارجيته وشريكه في الائتلاف افيجدور ليبرمان.

وأضاف مسؤول اسرائيلي «قدمنا عرضا بدفع تعويضات وطلبنا من الاتراك أن يقوموا بما يلزم لتبديد مخاوفنا القانونية. نريدهم ايضا أن يعيدوا سفيرهم ويسمحوا لنا بتعيين سفير جديد في أنقرة.

وأضاف «بيد أنه مازالت هناك عقبات كبيرة في الوقت الحالي)).

وذكرت مصادر دبلوماسية اسرائيلية أن مسودة الاقتراح تعرض على تركيا نحو 100 الف دولار لكل أسرة من أسر الرجال الذين قتلتهم القوات الخاصة الاسرائيلية في اشتباكات على متن السفينة مرمرة وتعبير اسرائيل عن «أسفها» للحادث.

وأضاف مستشار نتنياهو رون ديرمر يوم الاربعاء ان اسرائيل وتركيا تبحثان «صيغة تسوية يقبلها الجانبان.. تعيد علاقاتنا مع تركيا الى مسارها وتنهي المسألة برمتها من على جدول الاعمال الدولي)).

وقال دريمر لراديو اسرائيل «يجب أن نتذكر أن هناك جهات في الامم المتحدة وهناك قوى تود أن تشهد إلقاء القبض على رجالنا)).

وأضاف «ما يهم رئيس الوزراء هو حماية جنود البحرية والقادة. قلنا في كل مناقشة وكل اجتماع ان القوات تحركت دفاعا عن النفس لا شك في هذا وليس بدافع تعمد الاذى)).

وبعد دعاوى قضائية رفعتها جماعات مساندة للفلسطينيين في الخارج ضد ضباط كبار وساسة حاولت اسرائيل تجنب أي اجراءات تركية مماثلة في المحافل الدولية وسارعت لاجراء تحقيقين داخليين ستمثل نتائجهما ردها على تحقيق الامم المتحدة.

ورفضت تركيا التحقيقات الاسرائيلية بوصفها غير كافية.

وجاءت محادثات جنيف بعد أن أرسل رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان طائرات لمساعدة اسرائيل في مكافحة حرائق الغابات الاسبوع الماضي. وكان نتنياهو قد تعهد «بالتوصل الى سبل للتعبير عن تقديرنا» للاتراك.

لكن أردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية الذي ينتقد السياسات التي تنتهجها اسرائيل تجاه الفلسطينيين لم يبد مرونة يوم الثلاثاء الماضي فيما يتعلق بشروط تركيا. بل انه أضاف مطلبا قديما وهو فتح حدود قطاع غزة.

وأضاف لنواب من حزب العدالة والتنمية «اذا كان هناك من يريدون فتح صفحة جديدة فانني أكرر أنهم يجب أن يقروا بذنبهم ويعتذروا ويدفعوا تعويضا. أقول ايضا ان الحصار تم تخفيفه لكن هذا ليس كافيا ويجب رفعه)).

وقادت السفينة مرمرة قافلة مساعدات حاولت اختراق الحصار الاسرائيلي المفروض على غزة. وأدت موجة غضب دولية نجمت عن اعتراض القافلة في عرض البحر الى سماح اسرائيل بدخول المزيد من السلع الى سكان القطاع البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة برا وليس بحرا.

ومن بين أقوى المدافعين عن الحصار ليبرمان الذي يقود حزب اسرائيل بيتنا اليميني المتطرف الشريك في الائتلاف مع حزب ليكود اليميني بزعامة نتنياهو. وتقول مصادر سياسية ان ليبرمان يستبعد عادة من الاتصالات الدبلوماسية الاسرائيلية الحساسة.

وفي اشارة الى أن عددا من جنود البحرية أصيب خلال الهجوم على السفينة مرمرة قال ليبرمان لرويترز «الاتراك هم الذين يجب أن يدفعوا لنا تعويضا وليس العكس)).

وينذر هذا بمواجهة محتملة في مجلس وزراء نتنياهو اذا طرح اتفاق التقارب المقترح بين اسرائيل وتركيا على المجلس للموافقة عليه.

©Reuters

رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو يدلي بتصريحات صحفية في تل أبيب يوم 29 نوفمبر تشرين الثاني 2010.

الثلوج لا تزال تشل الحركة في غالبية المنطقة الباريسية

باريس /14 أكتوبر/ رويترز :

لا تزال الثلوج تشل الحركة في غالبية المنطقة الباريسية مركز النشاط الاقتصادي في فرنسا وأوروبا مع إغلاق طرقات وإلغاء رحلات في مطار رواسي.

وطلب وزير الداخلية بريس أورتفو من المواطنين الامتناع عن قيادة السيارات «إلا في حالات الضرورة القصوى المتعلقة بالعمل» وذلك بسبب تردي وضع الطرقات نتيجة لتساقط الثلوج الذي تجمد في مناطق عدة.

ويبلغ عدد سكان المنطقة الباريسية أكثر من 11 مليون نسمة. وأشارت السلطات إلى أنها لا تتوقع عودة الوضع إلى طبيعته على الطرقات قبل بعد الظهر.

وألغيت رحلات في مطار رواسي حيث اضطر آلاف المسافرين إلى تمضية الليل. ومساء أمس الأول الأربعاء تم تحويل العديد من الرحلات إلى مطارات أخرى.

وتساقط نحو 11 سنتيمترا من الثلوج بعد ظهر الأربعاء وهو أعلى مستوى منذ العام 1997.

الثلوج تشل الحركة يوم أمس الخميس في غالبية المنطقة الباريسية